

## تفسير البغوي

13 - { يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا { قرأ الأعمش وحمزة :  
انظرونا بفتح الهمزة وكسر الطاء يعني أمهلونا وقيل : انتظرونا وقرأ الآخرون بحذف الألف  
في الوصل وضمها في الابتداء وضم الطاء تقول العرب : انظروني أنظرني يعني انتظرني {  
نقتبس من نوركم { نستضيء من نوركم وذلك أن الله تعالى يعطي المؤمنين نورا على قدر  
أعمالهم يمشون به على الصراط ويعطي المنافقين أيضا نورا خديعة لهم وهو قوله D : { وهو  
خادعهم { ( النساء - 141 ) فبينا هم يمشون إذ بعث الله عليهم ريحا وظلمة فأطفأت نور  
المنافقين فذلك قوله : { يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم  
وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا { ( التحريم - 8 ) مخافة أن يسلبوا نورهم كما  
سلب نور المنافقين .

وقال الكلبي : بل يستضيء المنافقون بنور المؤمنين ولا يعطون النور فإذا سبقهم  
المؤمنون وبقوا في الظلمة قالوا للمؤمنين : انظرونا نقتبس من نوركم { قيل ارجعوا  
وراءكم { قال ابن عباس : يقول لهم المؤمنون وقال قتادة : تقول لهم الملائكة : ارجعوا  
وراءكم من حيث جئتم { فالتمسوا نورا { فاطلبوا هناك لأنفسكم نورا فإنه لا سبيل لكم إلى  
الاقتباس من نورنا فيرجعون في طلب النور فلا يجدون شيئا فينصرفون إليهم ليلقوهم فيميز  
بينهم وبين المؤمنين وهو قوله : { فضرب بينهم بسور { أي سور والباء صلة يعني بين  
المؤمنين والمنافقين وهو حائط بين الجنة والنار { له { أي لذلك السور { باب باطنه فيه  
الرحمة { أي في باطن ذلك السور الرحمة وهي الجنة { وظاهره { أي خارج ذلك السور { من  
قبله { أي من قبل ذلك الظاهر { العذاب { وهو النار